

قطعنا عشرة أيام على هذه الحال إلى أن بلغنا بقعة يُسمونها "السليل". وقد سُميت كذلك؛ لوقوفها في سفح سلسلة جبال تنحدر من قممها مياه الأمطار، فتكوّن شبه بحيرات صغيرة. وفي هذه البقعة يتحتم على قاصدي أمم القرى أن يُحرموا استعدادا لدخول المدينة المقدسة. فخلعنا ملابسنا العادية وأحرمنا، وواصلنا السير حتى إذا بانت أمام أنظارنا قباب مكة و مبانيها الشاهقة، هتفنا مع رجال القافلة قائلين: «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، السَّعْدُ وَالْخَيْرُ بَيْنَ يَدَيْكَ» وفي مساء ذلك اليوم بلغنا أبواب مكة. فكان أول ما قمنا به أن طُفْنَا حول البيت الكريم، وسعينا بين الصفا والمروة سبع مرّات. وهذا فرض واجب على كلّ داخل مكة.

و ممّا لاحظناه - وكان آنذاك شهر رمضان - أن أكثر المتاجر و الحوانيت مغلقة، و حركة المارّة في الشوارع خفيفة. و هي حالة تختلف اختلافا كليّا عن مثلها في سائر المدن الإسلامية الأخرى، و قد بحثنا عن السرّ في ذلك فعرفنا أن سكّان مكة ينقطعون بكليّاتهم و جزئيّاتهم خلال شهر الصّوم للعبادة و التّقديس و نسيان متاع الدُّنيا و مشاغلها.

و مكة مدينة كبرى بحقّ، أكثر مبانيها مشيّدة بالأحجار ذات وجّهات بارزة بشكل "مشرّيات" بعضها على نمط عربيّ بحت، و البعض الآخر يشبه المباني المصرية التي شيّدت خلال نصف القرن الماضي. و هي كثيرة الأسواق، يجد فيها المسافر كلّ ما تشتهيه نفسه من الحاجيّات من ملابس و مأكّل و كماليّات. و لا سيما بعض الزّخارف التي يجيدها صنّاع أصلهم من الهند و العراق و الشّام و بعض أهل مكة أنفسهم، فأسواق الحرير مثلا، مع أن دودة القزّ لا تعيش في الحجاز و قرّها يجلب من دمشق و بيروت، يشتغلون بصنعها حتى إذا عُرِضَتْ مصنوعات مكة الحريرية على طالّابها ميّزوها، و أيقنوا أنّها من صنع مكة. على أن سائر السلع و البضائع مرتفعة الأسعار، حتى الفاكهة و بعض الخضروات؛ بسبب استجلابها من الخارج، و ضرب رُسوم جمركيّة فادحة عليها. أمّا اللّحم و السّمن فكثير جدّا و أثمانه رخيصة عنها في مصر.

كتاب "في قلب نجد و الحجاز" - محمد شفيق مصطفى- ص 47-

48

مشرّيات: جمع مشربية و هي شرفة مغلقة بالخشب مزّين بطريقة فنيّة

الأسئلة:

الجزء الأوّل: (12ن)

الوضعيّة الأولى: (04ن)

(1) . اذكر أوّل ما يقوم به الواصل إلى "السليل" . (0.5ن)

(2) . استخرج من السند أوّل ما يقوله النّاظر إلى قبّاب "مكة" . (01ن)

(3) . تعرّف على سبب غلق جلّ متاجر "مكة" في شهر رمضان. (01.5ن)

(4) . اشرح لفظة "يتحتم". (0.5ن)

(5) عيّن من السند ضدّ كلمة "هذمت". (0.5ن)

الوضعية الثانية: (08ن)

(1) . اعرّب ما تحته خطّ في السند إعرابا تاما (02ن)

(2) بيّن المحلّ الإعرابيّ للجملة بين قوسين في السند (01ن)

(3) أكتب العدد بالحروف مع ضبطه بالشكل التّام (قطعنا 15 يوما إلى أن بلغنا مكة)... (01ن)

(4) أنشئ جملة تكون فيها كلمة "معتمر" تمييز ذاتٍ مع ضبطها بالشكل (0.75ن)

(5) املأ الجدول انطلاقا من السند.

بدل مطابق	عطف نسق
0.5ن	0.5ن

(6) سمّ المحسن البديعيّ في القول الآتي: "« لبيك اللهمّ لبيك لا شريك لك، السعد و الخير بين يديك »" (0.5)

(7) حلّ الصورة البيانيّة الآتية: "أشرقت الفرحة في قلوب المعتمرين" (01ن)

(8) يمزج السند بين أنماط متداخلة ، سمّ نمطا منها و دلّ عليه بمؤشّر من السند. (0.75ن)

الوضعية الإدماجية : (8ن)

السّياق:

كلّما نشرت على حسابك في الفيسبوك طرق إحياء الجزائريين للمناسبات الدّينيّة و الوطنيّة . استفسر صديقك المصريّ عن سبب حرصكم على إحيائها . وأخذة الفضول للتّعزّف أكثر على مقوّمات و صفات الشّعب الجزائريّ .

السّندات:

- ♥ أهمّ خصائص المجتمع الجزائريّ: " شعب حرّ - مناضلّ - متحصّن بالقيم الرّوحيّة و العادات و التّقاليد - متضامن مع المجتمعات " (الدّيان الوطنيّ للتّعليم و التّكوين عن بعد -ص 3-5)
- ♥ يمكن تلخيص مقوّمات المجتمع الجزائريّ فيما يلي: "الإسلام، العروبة، الأمازيغيّة" (نفس المرجع)

التّعليمة:

في نصّ لا يتجاوز ستّة عشر سطرا عدّد لصديقك أهمّ صفات شعبنا مبينّا سبب حرصنا على إحياء المناسبات الدّينية و الوطنيّة . و موضحا كيف تساهم هذه المناسبات في تلاحمه و الحفاظ على مقوّماته .